

محاضرات في العقيدة والدعوة-81-العلم وطرق تلقيه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان صلى الله عليه وسلم على الله وأصحابه وسلم
تسليماً مزيداً أما بعد فلا يخفى فضل العلم واهله لا يخفى ذلك - 00:00:00

على عاقل بصير لأن الله سبحانه وتعالى يقول إنما يخشى الله من عباده العلماء ويقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الباب قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات - 00:00:29
والله بما تعلمون خبير شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الأنبياء - 00:01:01

وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن أخذ بحظ وافر والعلم هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة وبيان الحال والحرام - 00:01:28

والأخلاق والآداب والحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه في العقائد وفي المعاملات وفي مسائل العلم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:01:57
العلم هو النور الذي يسير عليه أهل الإيمان في الدنيا والآخرة وهو الروح الذي تحيى به القلوب كذلك او حينا اليك روحًا من أمره وهو الحياة او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:02:29

كم مثلك في الظلمات ليس بخارج منها العلم هو البصيرة وهو الطريق المستقيم وهو الهدى وهو البصيرة ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب بهذا العلم لهدى البشرية الى الطريق المستقيم - 00:03:03
الذى تسير عليه الى ربها سبحانه وتعالى ولا يخفى انه بعد رسالة المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيما بينها وبينبعثة محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة - 00:03:45

اندرست فيها اثار الرسائل السماوية وطللت البشرية والكتب التوراة والانجيل حرفت وغيرت وبدلت فصارت البشرية في ظلام دامس وفي جهالة جهلا وضلال عميا لا يدررون اين يسيرون تخبطهم شياطين الانس والجن - 00:04:15
يمينا وشمالا تأخذهم الاهوى والنزوات والنزغات فصارت البشرية تسير في متاهة لانقطاع العلم الذي جاءت به الرسل وانتشار الجهل والاهوى في هذا الجو المظلم رحم الله البشرية ونظر اليهم عربهم وعجمهم - 00:05:02

فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب كانوا على الدين الصحيح ثم انفروا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت البشرية بحاجة الى رسول والى كتاب يهدىها في تخبطاتها وظلماتها - 00:05:39

رحم الله البشرية وبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قاسم النبيين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تبصر به من العمى وهدى به من الضلاله وفتح به اعينا عميا - 00:06:08

واذا صما وقلوبا غلفا لمن اراد الله هدياته واستجاب له ولدعوه وقامت الحجة على من خالفه ويقي في جهله طفيانه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت الذلة والصغر على من خالفا امرى - 00:06:42

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والهدى هو العلم النافع ودين

الحق هو العمل الصالح لانه لا عمل بدون علم - 00:07:24

ولا علم بدون عمل فلا بد منها جميرا الهدى ودين الحق العلم النافع والعمل الصالح وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الله المسلمين بهذه النعمة - 00:07:47

فقال سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:08:13

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وان كانوا من قبل اي في فترة الجاهلية في ظلال - 00:08:42

وليس ضالا يسيرا وانما هو ضلال مبين ضلال مستحكم واضح الظلمة لانه لا نور الا بالوحى فالبشرية لا تهتدى الا بالوحى المنزلى من الله سبحانه وتعالى ولا تهتدى باتباع الاهوى او ما تستحسن العقول - 00:09:11

او العادات او التقاليد او الانظمة البشرية او القوانين الوضعية كل هذا هلاك لانه عن جهل مبنية ومبني على الظنون والاوہام والاهوى اما الوحى المنزلى فانه تنزيل من حكيم حميد - 00:09:46

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قام النبي صلى الله عليه وسلم بما بعثه به ربہ فدعى الناس واجه الناس وواجه البشرية وهو فرد واحد عليه الصلاة والسلام - 00:10:14

تحمل اعباء الرسالة وقام بمفرده عليه الصلاة والسلام في اول البعثة عملا بقول ربہ يا ايها المدثر قم فانذر وربک فكبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر ولا تمن تستكتر ولربک فاصبر - 00:10:39

قام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس لاخراجهم من الظلمات الى النور. يدعوهم الى كتاب الله عز وجل والى ما اوحاه الله اليه من السنة هذا الذي يدعوهم اليه لصالحهم - 00:11:10

ولهدايتهم كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الارض كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - 00:11:34

لتتذر به وذكرى للمؤمنين فقام يدعو الناس صابرا محتسبا متحملا لما يلاقاه في طريق الدعوة من الاذى والاعتراضات واللوم والتوبیخ والتهديد لا يخاف في الله لومة لائم والله جل وعلا يقول له فاصدح بما تؤمر - 00:12:00

واعرض عن المشركين انا كفيتك المستهزئين انضم اليه في اول الامر الافراد من المسلمين افرادا من الرجال والنساء انضموا اليه على خفية وعلى ذرية تامة من الخوف من المشركين ثم ما زال المسلمون ينضمون اليه عليه الصلاة والسلام - 00:12:33

ويؤمنون به حتى كثروا ثم امر صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة حيث وجد الانصار فانضم المهاجرون الى الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الدعوة وقام الجهاد في سبيل الله - 00:13:13

ولكن هذا بعد عناء ومشقة وصبر ومصادرته منه صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم سجدا - 00:13:46

تفون فظلا من الله ورضوانه ايماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطعه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيبظ بهم الكفار - 00:14:08

هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا مثلهم في التوراة ومثلهم اي صفتهم في التوراة وصفتهم في الانجيل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله به الدين - 00:14:30

واتم به النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقام بالامر من بعده خلفاؤه الراشدون وصحابته الاكرمون تواصلوا سيرته صلى الله عليه وسلم في الدعوة والجهاد - 00:14:51

حتى ظهر دين الله المشارق والمغارب وبلغ هذا الدين مبلغ الليل والنهر وسقطت دول كبرى وانظمت الى راية الاسلام سقطت دولة الفرس ودولة الروم ب المملكتها وقواتها وجندوها ورعاياها دخلوا - 00:15:15

تحت الاسلام اما مؤمنون به واما معاهدون وذميين ومستأمونون فصارت السيطرة والسلطة لهذا الدين تتحقق قول الله تعالى ليظهره على الدين كله فظاهر دين الله على الدين كله وقام بالعلم والدعوة العلماء - 00:15:52

من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الناس ويعلموهم ويرشدوهم ويتصرونهم فهم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم كل عالم يدعو الى الله فانه من ورثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

وهو خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم في العلم فالعلماء هم ورثة الانبياء وكفافهم بذلك شرفا يدعون الى دين الله ويجددون الدين وينفعون عنه غلو الغالبين وانتحال المبطلين ويبيئونه للناس كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:40
هذا هو دور العلماء فالبشرية دائمًا بحاجة الى العلم والعلماء فإذا لم يكن هناك علماء في بعض البلاد فان هذه البلاد التي ليست فيها علماء تكون في جهل وتتسارع اليها - 00:17:11

القهوة والشهوات والشبهات والبدع والخرافات ولا يكفي ان الانسان يكون عابدا ورعا تقيا من غير علم فهذا وان صلح في نفسه وسلم من البدع والمحاذيات استقام في نفسه فانه لا ينفع غيره - 00:17:39

وانما الذي ينفع نفسه وينفع غيره هو العالم الذي يعمل بعلمه ويدعو الى الله ويعلم الناس الخير وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - 00:18:07

فالعبد مثل الكوكب فيه نور قدر نفسه واما القمر واما العالم ففيه نور له ونور ينور به الناس مثل القمر ينير لنفسه وينير في الكون هذا العالم وهذا العابد حصل فيبني اسرائيل رجل قتل - 00:18:32

تسعا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا ثم انه ندم واراد ان يتوب من هذه الجرائم فذهب الى عابد فسألته انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة فاستعظم هذا العابد - 00:18:59

استعظم ذنبه لجهله بالدين لانه ليس عنده علم فقال له لا ليس لك توبة فغضب عليه الرجل وقتلها كمل به المئة ثم ذهب الى احد العلماء فقال له انه قتل مئة نفس - 00:19:24

هل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة ولكنك بارظ سوء فاذهب الى ارض كذا وكذا. فان فيها قوما او في هذه او ان فيها رجالا يعبدون الله فاعبد الله معهم - 00:19:45

فخرج الرجل تائبا ومات في الطريق قبضته ملائكة الرحمة فنجا من عذاب الله بسبب فتوى هذا العالم المستنير بعلم العلم فهذا فرق ما بين العالم والعبادين الذي ليس عنده علم - 00:20:04

والعلم لا يحصل عفوا العلم لابد منه والعلم لا يحصل الا بالتعلم والصبر على التعلم لا يحصل عفوا بدون تعلم كما تقوله الصوفية ان الانسان يجتهد في العبادة والذكر ويفتح عليه - 00:20:29

يفتح عليه بالعلم بدون انه يتعلم كما يقولون من الذي يفتح عليه؟ الشيطان يفتح عليه الشيطان ويزيّن له عمله فلا بد من العلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم يحتاج الى صبر - 00:20:52

تاج الى امور اولا يحتاج الى علماء فانت لا تأخذ العلم عن من هب ودب لا تأخذ العلم الا عن العلماء المعروفين به وهذا اصل من اصول التعلم وهو اولا - 00:21:18

ان تختار عالما من العلماء المعروفين بالعلم والعمل الصالح فتأخذ العلم عنهم لا تأخذوا العلم عن نفسك او عن الكتب القراءة في الكتب او سماع الاشرطة فقط وتحسب انك عالم - 00:21:38

هذا ليس هو التعلم هذا ظرره اكتر من نفعه ان كان فيه نفع فالعلم انما يؤخذ عن العلماء بالتلقى ولو ادى هذا الى مشقة والى صبر والى سفر والى سهر - 00:22:05

والى طول مدة لا بد من هذا ومن لم يذق الا التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته كما يقول الامام الشافعي رحمه الله فلا بد من التعلم ولابد من الصبر. والتعلم لا يكون - 00:22:26

الا على اهل العلم لا يكون عن تخيلاتك وفقهك انت وفهمك انت وانت لست مؤهلا بل تقرأ في القرآن وتقرأ في السنة وتقول الحكم

كذا وكذا فما كل من يقرأ في النصوص يكون - 00:22:47

قد فهمها الفهم له اصول وله قواعد وله ضوابط كل شيء له طريق وله اصول ومن ضيع الاصول حرم الوصول كما في الحكمة فلا بد ان تتلقي العلم عن العلماء لتأخذه من فهمك انت - 00:23:11

واقتصرت على قراءتك بالكتب فان هذا مضيعة وهلاك وكم ظل من ظل بهذه الطريقة الخارج لما انفصلوا عن علماء الصحابة وانعزلوا على انفسهم واقتصرت على فهمهم ماذا كانت النتيجة لا يزال الاسلام يعني من هذه الفئة المارقة - 00:23:38

لانها اعتمدت على فهمها وانفصلت عن العلماء واحتقرت العلماء واستقلت بنفسها فصارت النتيجة ما تقرأون وما تسمعون وما ترون الان من ضرر المتعالمين واحتقارهم للعلماء وزهدهم في طلب العلم ثانيا - 00:24:06

لا بد من لابد من قراءة الكتب الاصلية العلم لا كل كتاب بل لا بد ان تنتقى الكتب المفيدة والكتب المنظمة التي تترقى بطالب العلم شيئاً فشيئاً من المختصرات الى المخطوطات الى المطولات من الكتب - 00:24:42

اما من يأخذ العلم من الكتب المطولة وكتب موسوعات الخلاف وهو مبتدئ فهذا يضل ولا يهتدى الى شيء ويتحير فلا بد من انك تتمشى مع العلم شيئاً فشيئاً ولهذا اهتم العلماء رحمة الله - 00:25:20

عمل المختصرات الفنون المختصرات المنضبطة المقعدة على القواعد الصحيحة سواء كانت نثراً او نظماً في كل فن مختصر والعلم لا يؤخذ ايضاً بعذه دون بعنه وانما يأخذ طالب العلم من كل فن - 00:25:41

يستفيد منه ويعينه على الوصول الى النتيجة فلا يقتصر مثلاً على قراءة كتب الفقه او قراءة كتب التفسير او قراءة كتب الحديث او قراءة كتب اللغة او قراءة المصطلح او قراءة اصول الفقه - 00:26:17

بل لا بد ان يأخذ من كل فن بمختصر يحفظه ويقرأه على العلماء ليوضحوه ويشرحوه ويبينوا له ما اشكل فلا بد ان تأخذ مختصرات في علم التفسير مختصرات في علم الحديث - 00:26:40

مختصرات في علم الفقه مختصرات في علم النحو مختصرات في في البلاغة والبيان لا بد ان تأخذ هذه المختصرات لانها يتصل بعضها ببعض ويخدم بعضها بعضاً فلا يكون هناك طالب علم بدون علم نحو ولا هناك طالب علم بدون علم الفرائض والمواريث - 00:27:06

ولا يكون هناك طالب علم بدون علم التفسير ولا يكون هناك طالب علم بدون علم الحديث والحديث والتفسير لا بد من دراسة مصطلحاتهما واصولهما العلم ليس هو بالامر السهل تأخذ في يوم وليلة - 00:27:34

لابد من التدرج والترقي ومتابعة اهل العلم ثم ايضاً العلم لا يؤخذ في التجمعات والاستراحات والاسفار وانما يؤخذ العلم عن الامكنته التي فيها العلماء والمدرسون اما في الدراسات النظامية في المدارس في المعاهد - 00:27:58

الكليات دراسات العليا دراسة نظامية فيها خير فيها مقررات متدرجة من المختصرات الى المخطوطات الى الموسوعات من المتون الى الشرح هي طريقة علمية صحيحة تتمشى من اول سنة في الابتدائي الى اخر سنة في الدراسات - 00:28:32

العليا لا يفوتك عليك منها شيء فان فات عليك منها شيء سنة او يوم او شهر فان هذا يبقى حلمة في معلوماتك ونقصاً وانقطاعاً في علمك لا بد ان تصبر - 00:29:05

وان تواصل وان لا يفوتك عليك شيء الا وقد فهمته ولا تبقى تجهل في بعض الامور فان هذا يكون عليك نقصاً في علمك وحسنة في مستقبلك فلا بد من هذا او - 00:29:26

ان يكون التعلم على العلما في المساجد وهذا هو الاصل كان العلم يؤخذ في المساجد التي هي بيوت الله عز وجل واعظمها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:51

فكأن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو المدرسة العظيمة التي خرجت للعالم العلماء والقوات والمجاهدين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بقية المساجد وبيوت الله لها ما لها ما للمسجد النبوى من - 00:30:11

من فائدة في الاجتماع بها وتدارس العلم فيها والتلاقي فيها كما قال كما قال الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:36

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله لمن عنده فلابد من هذا الامكانة المخصصة - 00:30:53

لطلب العلم اما الامكانة المغمورة والمجهولة والخفية المنعزلة عن العلماء وعن جماعة المسلمين فهذه تكون منظمات سرية ينتج منها
الشرور على الامة ولها قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:31:19

اذا رأيت قوما يتاجون في شيء من امور الدين فاعلم انهم على باب ضلاله او انهم مفتتحوا باب ضلاله العلم ليس سوريا العلم الذي
جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون سوريا - 00:31:56

وانما يكون علينا في المساجد او في المدارس المعدة لذلك اما الامكانة الخفية والمجهولة فهذه انما هي موقع للفتن نسأل الله العافية
فعلى طالب العلم ان يحذر اذا اراد انه يتعلم - 00:32:18

يأتي الى مواطن العلم ولا يذهب الى المواطن المشبوهة او التجمعات السرية لان هؤلاء لو كانوا على حق لما اختفوا ولا اظهروا علمهم
للناس حتى يستفيدوا ويستفيد الناس منهم فهذا العلم - 00:32:42

ليس امرا سوريا انما يكون السوري في المؤامرات والاشياء الكيدية اما العلم النبوى فانه امر علني واضح والناس بحاجة اليه فلا يكتتم
ولا ولا يخفي في مكان خاص في المساجد - 00:33:09

والمساجد ينتابها العوام والمتعلمون والعلماء والكبار والصغار وكل يستفيد من هذا العلم الذي يسمعه فهذا هو من طرق العلم والذي
يسير على هذا الطريق ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:36

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة والطريق الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو يوصل
الى الجنة يكون في السفر والرحلات لطلب العلم على العلماء - 00:34:00

كما كان سلف هذه الامة يرحلون الى العلماء من عالم الى عالم ويأخذون عنهم العلم ويصبرون على الغربة ويصبرون على الفقر
يصبرون على السهر يصبرون على امور كثيرة في طلب العلم - 00:34:29

الجهاد وهو من الجهاد في سبيل الله حسبك ان موسى عليه الصلاة والسلام كليم الله لما اخبره ربه ان هناك عبادا من عباده عنده علم
ليس عند موسى عليه السلام - 00:34:52

واسفر موسى عليه السلام وتحمل المشاق ليلتقي بهذا العبد الذي عنده علم ليس عند موسى حتى لقيه قد ذكر الله هذه القصة بسورة
الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - 00:35:10

القصة بتمامها رحلة في طلب العلم من كليم الله موسى عليه السلام ليزداد علما على علمه والله جل وعلا قال لنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وقل ربى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:35:39

وقل ربى زدني علما ويقول جل وعلا وفوق كل ذي علم علیم وهذا من الطرق الصحيحة لتلقي العلم انك لا تقتصر على مرحلة معينة
وتظن انك وصلت الى النهاية العلم بحر لا ساحل له - 00:36:04

ولست اعلم الناس هناك من هو اعلم منك فاذا شعرت هذا الشعور والله جل وعلا يقول وما اوتیتم من العلم الا قليلا اذا شعرت هذه
هذا الشعور انه ما ما عندك من العلم فهو قليل وانك بحاجة الى الزيارة - 00:36:30

فانك تسعى في طلب العلم والتزود وتكون من سلك طريقة يلتمس به علما اما اذا ظننت انك وصلت الى النهاية وانك في غنى عن
المواصلة لطلب العلم فحينئذ تخرس خسارة كبيرة - 00:36:49

ويفوتك شيء كثير وتبقى في مرحلة بعيدة عن النهاية فالعالم لا يشبع من العلم دائمًا وابدا يبحث عن العلم ليزيد ما عنده ويشعر
بالنقص دائمًا ولا يشعر بالكمال او او انها اعلم من غيره او - 00:37:16

فطالب العلم ينبغي ان يكون كذا ينبغي ان يعلم انه ما عنده من العلم الا النذر اليسيير وانه بحاجة الى الى الزيارة ومهما استطاع ان
يتزود فليتزود سافر رجل من الصحابة رضي الله عنهم سافر من المدينة الى مصر - 00:37:47

على الراحلة سافر لاجل ان يسمع حديثا واحدا عند صاحبي في مصر سمع ان هذا الصاحب الذي في مصر عنده حديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فذهب إلى مصر ليسمع هذا الحديث ويرويه - 00:38:10

عن هذا الصحابي حديث واحد سافر من المدينة إلى مصر على الراحلة ذهاباً وإياباً في تحصيل حديث واحد مما يدل على أن هذا العلم لا يأتي عفواً ولا يأتي بدون - 00:38:35

قد وتعب ومن طلب العلا من غير كد أضع العمرة في طلب المحال والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والعاجز من اتبع نفسه هوها وتنهى على الله الأماني ثم إن هذا العلم - 00:38:57

للجميع ليس هذا العلم يكون للعالم خاصة بل هذا العلم للجميع فمن علم علماً وجوب عليه أن يبلغه للناس قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عنِّي ولو ولو أية نظر الله امرأ سمع منها حديثاً فبلغه كما سمعه - 00:39:26

فرب مبلغ أو عى من سامع فالعلم هذا مشترك فإذا علمت شيئاً من هذا العلم فعليك أن تبلغه لغيرك هذه وظيفة العالم أنه ينفع نفسه وينفع غيره كما شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالقمر - 00:39:53

الذي ينير الكون للمسافرين وللناس العالم كذلك فوجود العالم في البلد أو في أي مكان هو نور من الله سبحانه وتعالى إذا كان هذا العالم قائمًا بالعلم - 00:40:21

اما اذا كان مخزناً لهذا العلم لا ينفع به ولا ينفع به غيره فما الفائدة منه ؟ الكتاب خير منه الكتاب الذي فرف خير من هذا العالم المنطوي الذي لا ينشر علمه - 00:40:45

وقد جاء في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفع به او ولد صالح يدعو له فهذا العلم ينفع صاحبه حيا - 00:41:05

وميتاً في الرواية او في الكتب التي فيها ينفع صاحبها الى اجل لا يعلمه الا الله انت تعلمون ان الائمة ماتوا من زمان لكن كتبهم وعلمهم موجود ينفع الناس به - 00:41:22

فالاجر يجري لهم في قبورهم على هذا العلم الذي ورثوه وتعبروا في تحصيله ورثوه للناس ينتفعون به فلا حياة للناس الا بالعلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم لا يحصل - 00:41:45

الا بصبر والتعلم لا يحصل الا بتتبع المراحل التي نظمها اهل العلم وساروا عليها وهي كمراحل الطريق شيئاً فشيئاً حتى تصل الى مبلغ من العلم ينفعك الله به وينفع به - 00:42:09

غيرك ونحن الان مبتلون بالتعالم والمتعلمين الذين اخذوا العلم من غير اصوله ومن غير مصادره فكانوا بلاء على انفسهم وبلاء على المجتمع الجهال احسنوا حالاً منهم الجهال احسنوا حالاً منها - 00:42:38

اما هؤلاء المتعالمون فجهلهم يتعدى الى غيرهم وهناك فرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب الجاهل البسيط يعلم انه جاهل في تعلم اما الجاهل المركب فهذا يرى انه عالم فلا يتعلم - 00:43:07

الجهل المركب والعياذ بالله اشد والعلم كما قال الامام ابن القيم رحمه الله في التونية والجهل داء قاتل وشفاؤه امران في التركيب متفقان نص من الكتاب او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني - 00:43:33

لابد من ان يكون هناك عالم رباني يعني يربى الناس على الخير والعلم النافع ولابد ان يكون العلم مستنداً الى نص من القرآن او نص من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:58

فعلى المسلمين اليوم شباباً وشبيباً وعامة ومتعلميين ان يتنبهوا لهذا الامر والا يزهدوا في طلب العلم في غمرة المدنية المعاصرة وفي غمرة الفتنة والشرور كل ما اشتتدت الفتنة اشتتدت الحاجة الى العلم - 00:44:21

لانه لا يخرج من هذه الفتنة الا العلم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فالعلماء هم ورثة الانبياء في كل زمان ومكان ونعني بالعلماء الذين جمعوا بين العلم - 00:44:48

والعلم النافع والعمل الصالح الذي هو الهدى ودين الحق الذين بعث الله بهما رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم فهذه تمل من الكلام على هذا الباب العظيم ولا يتسع الوقت - 00:45:13

للبسط في كل ولكن هناك كتب مؤلفة ورسائل في في ادب طالب العلم والمتعلم واداب المعلم موجودة فعليها ان نقرأ وان ننفذها ونطبقها في مسيرة طلبنا للعلم من اجل ان تكون في طلبنا للعلم على بصيرة حتى نصل الى النتيجة الطيبة - 00:45:33
اما اذا ضيعنا هذه الطريقة الصحيحة لطلب العلم واخذنا بالطرق الاخرى فاننا النظر للطريق ونضل غيرنا ايضا عن الطريق والمصيبة ان الانسان المتعلم والجاهل المركب لا يقتصر ضرره على نفسه - 00:46:05
بل يتعدى ضرره الى غيره ويظنه الناس عالما فيقتدون به ويسمعون كلامه فيسيرون بهم الى غاية ذميمة. نسأل الله العافية فالعلم له اصول وله طرق وله بدايات ونهايات وله وسائل وغايات - 00:46:39
وله نتائج مباركات لكن يحتاج هذا منا الى ان نتعلم طريق العلم والتعلم قبل ان نشرع في التعلم نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:47:12
على الله واصحابه اجمعين - 00:47:37